

5 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفثه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله واحدة وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد قال الله تعالى في الايات التاليات التي تتكلم عن حال اهل الايمان وهم اصحاب العقوق والحجاب والالباب والفهم وعما اعد الله تعالى لهم من الجنان - [00:00:20](#)

والنعيم المقيم. وايضا صفات الذين تنكبوا الطريق وخالفوا وهدى الانبياء. قال الله تعالى تنزيل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر اولو الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون - [00:00:53](#)

الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان وصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وان انفقوا مما رزقناهم. وانفقوا مما رزقناهم الحسنة السيئة اولئك - [00:01:33](#)

تواجههم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ويقطعون ما امر الله لهم اللعنة اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار - [00:02:23](#)

اشكال كبير ان تتبلبل الافكار وان تهتز المفاهيم والا يميز الناس بين الحق المنسوب الذي جعل الله تعالى عليه الامارات وله المنارات وبين الظلمة الدامسة التي يتقلب المخالفون فيها فالذي لا يميز بين النور والظلمة. ولا يميز بين الحق والباطل - [00:03:43](#)

ولا يميز بين الحسنة والسيئة. هذا دلالة على العمى والعياذ بالله وكأنني بقول المتنبى عندما يلقي باللائمة على هؤلاء العميان فيقول وهبني قلت بان الصبح ليل وهبني قل ان الصبح ليل تصور ان انا قلت ان الصبح ليل - [00:04:34](#)

فهبني قلت ان الصبح ليل فهل يعمل عالمون عن الضياء فهل يعمى العالمون عن الضياء؟ العالم هو الذي يميز. اما الذي لا يميز فمثله كمثل الاعمى والعياذ بالله. ولهذا قال ربنا افمن يعلم - [00:05:12](#)

الافهام هنا للانكار. والانكار متوجه لمن يساوي ويمائل بين الاثنين بين الظلمة والنور وبين الحق والباطل وبين ما ينفع وما يضر افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق يا رسولا. الذي يعلم - [00:05:44](#)

ان الذي انزل الله اليك من الوحي والهدي والدلائل والامارات والعلامات الدالة على صدقك فيما اخبرت به عن ربك. هذا العالم بذلك يستوي بمن هو اعمى فلا يميز بين هذا ولا ذاك بل يتقلب - [00:06:14](#)

اللغو في المخالفة والضلال هل يستويان؟ فهذا الاستفهام انكاري متوجه لمن يظن ان هذا كهذا. هذه مشكلة يقع فيها كثير من الناس. انه عندما الفتن وتتشابه المسائل يشكون في الحق الذي هم عليه. يا ترى - [00:06:44](#)

لا كنا حق ولا كنا غلط. يوجهنا ربنا سبحانه ان الفريقين لا يستويان. افمن يعلم عندما انزل اليك من ربك الحق كما هو اعلم. وهذا دليل على ان الحق معياره - [00:07:14](#)

ليس معيار الرجال وانما معيار الحق انه منزل من الله. قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. يبقى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق. فهذا دليل على ان الوحي كله حق. واجب اتباعه - [00:07:34](#)

فهناك من لا يميز بين هذا ولا ذاك فانكر الله تعالى على هذا الاعمى الذي لا يميز ولهذا قال انما يتذكر اولو الاباب. الاباب جمع لغم

واللب وهو العقل. والمقصود بالعقل هنا ليس العقل التشريحي. الذي يوجد في الدماغ - 00:08:04

وانما المقصود بالعقل المعنى الوظيفي اي ما يردك عن فعل ما لا يجوز. يبقى الانسان اذا كف عن فعل ما لا يجوز شرعا وطبعا كان رجلا عاقلا. فالذي يأتي بالمعاصي ليس بعاقل. والذي يأتي بما - 00:08:34

يخالف طبعا ليس بعاقل. لماذا؟ لانه عندما يرتكب المعصية يتعرض للعقوبة فاذا استطاع الانسان النجاة فلماذا يعرض نفسه للعقوب؟ اذا هذا الفعل ليس فعل العقلاء وكذلك طبعا هناك امور طبع الناس عليها انهم لا يأتونها ولا يفعلون - 00:09:04

مثل ماذا؟ لو ان انسانا قال بان العورة ما بين السرة الى الربيع فاتي بشرط كبير ما بين السرة الى الركبة. شورت ما شاء الله كبير جدا هيستر ما بين السرة للركبة - 00:09:34

ومشى به في الشام هل هذا الرجل ارتكب خطأ شرعا؟ لا تصور كده لو ان استاذ جامعة لبس الشرطي الكبير ده ودخل يدي محاضرة للطلبة في قاعة الدرس. يقولوا عليه ايه؟ عاقل ولا مشغول - 00:10:00

فليس كل ما هو جائز شرعا يكون جائزا ماذا؟ طبعا. الطبع اللي هو الذوق والعرف ليس كل ما هو جائز شرعا يكون جائزا ماذا؟ طبعا. فبالتالي العقل هو الذي يمنع - 00:10:20

عوكا عن فعل ما لا يجوز شرعا وماذا؟ وطبعا هذا هو العقل. ولذلك سمي العقل عقلا لان فيه معنى المنع. والحبس يقال عقل الشيء اذا منعه او حبسه. ومنه سمي العقال عقالا - 00:10:40

وقول ابي بكر والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلتهم على منام. فاللي قال هو الحبل الذي تعقل به الدبة. اي بس وتمنع من الجري. وعافاكم الله ومنه سمي السجن ماذا؟ معتقلا - 00:11:06

لان من دخله حبس فيه ومنع من الخروج منه. اذا هناك علاقة بين المنع والكف والحبس وبين معنى العقل فالانسان الذي يمنع عن فعل ما لا يجوز شرعا وطبعا هذا انسان عاقل - 00:11:30

لكن الذي لا يميز بين الحق والباطل اذا يقع في المعاصي يقع في الضلال يقع في الشبهات اذا هذا الانسان عاقل ولا ليس بعاقل؟ ليس بعاقل. اذا من الذي يميز اصحاب العقول؟ ولهذا قال ربنا عز وجل انما - 00:11:50

آآ يتذكر اولو الالباب. واولو اي اصحاب اي من رزقهم الله سبحانه وتعالى اللب اي العقل ثم قال ربنا عز وجل الذين يوفون بعهد الله الذين يوفون بعهد الله اما ان تكون بدلا من اولو الالباب وهذا بذل فيه معنى البيان. من هم - 00:12:10

اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله ان يوصل الى اخر الايات ويمكن ان تكون جملة اسمية. فالذين مبتدأ وقوله سبحانه وتعالى يوفون بعهد الله الى - 00:12:40

بعد ذلك هذا هو الخبر. والخبر هنا جملة فعلية. وايا ما كان الذين فيها معنى العموم الذين فيها معنى العموم. فالموصلات تدل على العموم الموصلات تدل على العموم. هذه القواعد لو كتبتموها لكان خيرا. الموصلات تدل على العموم - 00:13:00

فالموصلات احمد ومحمد وعلي ومحمود وعبدالسميع وعبد الشكور وعبدالرحمن وعبد المعز الباري وكريم وسامح كل اسماء الناس الذين يعقلون ويطيعون الله بدل ما نجيب اسمائهم كلهم نقول ايه نقول ايه؟ الذين اذا الذين ابدلت - 00:13:26

كل هذه الاسماء ونابت عنها. فالذين اسم موصول فيه معنى الجمع. الذين يوفون بعهد الله يوفون بعهد الله الوفاء معناه عدم النقصان ومنه يوفون بالكيل او الايفاء بالكيل اي لا ينقصون منه. فعهد الله من العقود - 00:13:53

وعود لابد ان توفى فلا تنقص لابد ان توفى فلا تنقص. يبقى الاصل في العقود والعهود ان يؤتى بها فلا تنقص هذه صفة اكيدة من صفات العقلاء الذين بشرهم ربنا عز وجل بالجنان. الذين يوفون - 00:14:22

في عهد الله ولم يقل الذين يوفون عهد الله وانما قال الذين يوفون بعهد الله كانهم يتلبسون بعهد الله فلا ينسونه ابدا فالباء هنا للملابسة. فيها معنى الملابس يلتصقون بعهد الله - 00:14:46

يلتصقون بعهد الله ويتلبسون بعهد الله فلا ينقصون ولا ينتقصون منه. فحيثم فوعدوا وعدا او عقدوا عقدا لم ينقصوه ابدا. ثم قال ولا ينقضون الميثاق ولا ينقضون الميثاق. فارق بين العهد والميثاق - 00:15:10

فالعهد من جملة العقود من جملة العقود واما الميثاق فمن جملة الاشياء التي يلتزمها الانسان على نفسه كالحلف مثلا وقيل بان هناك عموم بين الاثنين. وقيل بان هناك خصوص بين الاول والثاني - [00:15:38](#)

اقوال موجودة. وقيل يوفون بعهد الله اشارة الى جملة الطاعات. اشارة الى جملة الطاعات ومن جملة هذه الطاعات انهم يلتزمون بالميثاق فلا ينقضونه كقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وكذلك كالامانات - [00:16:05](#)

امر الله تبارك وتعالى ان نؤديها الى اهلها وكانذور امرنا ربنا سبحانه وتعالى ان نوفي بالنذر وكالكفارات امرنا ربنا عز وجل ان نأتيها فلا نختلف فيها ثم قال ربنا عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. والذين يصلون ما - [00:16:32](#)

امر الله به ان يوصله. قيل هذه خاصة في صلة الرحم. فان الله تعالى امر بصلة في الرحم ونهى ربنا عز وجل عن قطعها اشرب اليمين يا ابني ونهى ربنا عز وجل عن قطعها وقال ربنا عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في - [00:16:59](#)

ارضي وتقطعوا ارحامكم. والنبي صلى الله عليه وسلم حث على صلة الرحم. حث على صلة صلة الرحم والرحم يبدأ بالوالدين وينتهي الى اصغر فرد من الرحم. والوصل يكون في صورة اما ان يكون بالقول والفعل واما ان يكون بالقول دون الفعل واما ان يكون بالفعل دون القول. وكل - [00:17:24](#)

كل انسان يصل رحمه على قدر طاقته وحسب استطاعته. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. وق قيل هذا عام في كل ما امر الله به ان يوصل. مثل صلة الرحم. ومثل - [00:17:54](#)

مساعدة المحتاجين ومثل كفالة اليتامى والارامل. فهذا كله من جملة ما امر الله تعالى به ان يوصل. فكل من كانت مساعدتك له تصله فلا تقطعه وجب عليك ان تساعد. يعني هناك اناس اذا لم تساعدكم ضعوا فحالهم وانقطع - [00:18:14](#)

املهم فهؤلاء الناس وجب عليك ان تساعدكم. مريض في حاجة الى مال يجري عملية. هذا المريض اذا لم يساعد اذا لم يساعد ايه اللي يحصل؟ لن يجري هذه العملية. سيترتب على ذلك انه لن يعمل. سيترتب على ذلك ان هذه الاسرة لن ينفق عليها - [00:18:41](#)

اذا لابد ان يوصل هذا المريض لابد ان يوصل هذا المريض فتاة لا تجد من يجهزها للزواج. واذا لم ينفق عليها لتتجهز لن يتزوجها احد. فلا بد ان توصل هذه الفتاة - [00:19:03](#)

فهذا عم في كثير من الامور والارتفاقات التي يحتاج اليها الناس. والذين يصلون ما امر فالله به ان يوصل اي ما امر الله وصله ان يوصل هنا مصدر مؤول والتقدير ما امر الله بوصله - [00:19:20](#)

ويخشون ربهم كأن خشية الله عز وجل هي التي دفعتهم الى هذه الاعمال الصالحة ولذلك كانوا يقولون الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير. وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:42](#)

سلام من خاف ادلج من خاف ادلج ادلك ايسر رعب المشي حتى لا يفوته الخير. فلا بد للانسان ان يخاف لان الانسان اذا لم يخف ربما اتكل وتكاسل. فهؤلاء الذين يأتون بهذه الاعمال الصالحات يخشون ربهم - [00:20:02](#)

وماذا يخشون ايضا ويخافون سوء الحساب يخافون ان قصروا او فرطوا او لم يؤدوا ما امر الله تعالى به ان يؤدي من جملة الحقوق والواجبات اذا لم يفعلوا ذلك خشوا ان يحققهم الله عز وجل. فانه من نوقش الحساب عذب - [00:20:26](#)

كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وماذا ايضا؟ قال الله والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الصبر له معان كثيرة. فهناك صبر على طاعة الله سبحانه. وهناك صبر على كف الاذى - [00:20:55](#)

وهناك صبر في الدعوة الى الله عز وجل وهناك صبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهناك صبر عند مشاهدة الاقدار. هذه انواع عديدة صبر والمطلوب ان تتقلب في كل هذه الانواع - [00:21:19](#)

فاذا كنت في الطاعة صابرت على انجازها اذا كنت في الطاعة صابرت على انجازها. يعني مثلا الانسان احيانا يميل الى الكسل ويميل الى الاخذ بالرخص. ويميل الى الاقتصاد في الطاعات. احيانا الانسان يميل الى ذلك الامر - [00:21:38](#)

ولكن اياك ان تكون هذه عادتك اذا ملت الى هذه الاشياء شيئا فلا تكن هذه الاشياء لك عادة. ممكن مثلا تميل ان انت لا تصلي السنن القبلية والبعدية اما لضعف واما لكسل واما غفر الله لنا ولك. ولكن ليكن هذا الامر عادة لديك - [00:22:04](#)

لا يكن هذا عادة لديك. ربما انت تميل الى عدم قيام الليل اما بكسل او لضعف او لوثن او ما الى ذلك. ليكن هذا الامر عادة وديمومة انت تداوم عليها. انت تميل الى عدم الصيام. كويس قوي نصوص شهر رمضان - [00:22:30](#)

لكن لا تجعل لذلك عادة لا تجعل التقصير والاقتصاد عادة عند معالجة الطاعة. ولكن الاصل في معالجة الطاعة السبق الاصل في معالجة الطاعة السبق. ان تسابق غيرك في هذه الطاعات. افترضنا انك ضعفت مثلا في باب الصيام - [00:22:54](#)

ضعفت في باب الصيام. حاول ان تسابق غيرك في باب لا يسبقك فيه وتضرب بسهم ايضا في هذا الباب غيرك قد سبقك في باب القرآن حاول ان تسابقه فيه ثم اجعل لك سهما في باب هو لا يسبقك فيه وهكذا. لابد من المنافسة - [00:23:19](#)

بالضبط ذي المنافسة بين الطلبة الذين يريدون ان يرتبوا على الدفعة. انا اريد ان ارتب ان اكون الاول على الدفعة. خلاص اذا لابد ان اكون الاول لو بيني وبين الثاني مثلا ثلاثين اربعين درجة تبقى مصيبة. لابد يبقى بيني وبين الثاني كم - [00:23:46](#)

ميت درجة حتى لا يستطيع ان يدركني. اذا كانت هذه المنافسات اهل الدنيا فما بالكم بمنافسات اهل الآخرة؟ ينو من افساد على الطاعة لمزيد من الطاعة ومزيد من الخيرات والانسان ان تعود على المنافسة في الطاعة اعين على ذلك. اعين على ذلك. ولكن ليس معنى ذلك ان تتمنى - [00:24:06](#)

لاخيك ان تنقص طاعته. او الا يعان على طاعته. بل تدعو له بالثبات وديمومة الطاعة. وتسعد لطاعته ولكن تجتهد ان تسابقه في هذه الطاعة وفي غيرها من الطاعات. دي مسألة مهمة جدا. اذا لابد - [00:24:32](#)

من هذا الباب ان تسلك هذا الامر يحتاج الى ماذا؟ الى صبر. يحتاج الى صبر. في الاول بتكون المسألة صعب اوي ده انا عدت عشر سنين لا اصلي السنن القبلية ولا البعدية الفرائض. فعلشان - [00:24:52](#)

عود نفسي ان اصلي السنن القبلية والبعدية. هذه المسألة تحتاج الى ماذا الى صبر. انا قعدت عشر سنين لا اصوم الا شهر رمضان. ولو صمت بعده الست ايام من شوال فواسى عادته. فاذا اردت ان اصوم بعد ذلك - [00:25:12](#)

هذه المسألة تحتاج الى صبر اذا كانت من عادتي الا اقيم الليل اذا اردت ان اقيم الليل هذه المسألة ستكون عسرة ستحتاج الى ماذا الى صبر اذا لابد من الصبر على الطاعة. لابد من الصبر على الطاعة. ليس في فعلها وانما في ماذا؟ في الاستمرار عليه - [00:25:31](#)

طيب هناك صبر ايضا على ترك المعصية سبحانه الله احيانا تتزين المعاصي للانسان وتكون قريبة المنال اليه نسأل الله تعالى العافية. يعني ايام زمان كانوا يقولوا ان الواد يببص للبنت. والصبيان بيعاكسوا البنات. الان - [00:25:54](#)

صارت النساء هن اللائي يتعرضن للشباب ويحاذفن الشباب سبحانه الله! ده مسألة صعبة جدا. قبل ان اتيكم مباشرة يعني شاهدت تقرير ان اكثر من تسعين في المئة من شباب احدى الدول الخليجية - [00:26:20](#)

يتعامل مع الهواتف الذكية اكثر من تسعين في المية. يا الهي ده نسبة عالية جدا. نسبة عالية جدا. ده معناه ان هذا الشباب منفتح على العالم ومنفتح على القنوات ومنفتح على المحادثات سبحانه الله! مسألة صعبة. فاذا ما علمت ان نسبة كبيرة - [00:26:43](#)

من هؤلاء الشباب من البنات علمت المصيبة التي يقع فيها هذا الجيل المسكين فالحرص ان تكون بعيدا عن المعصية هذا الامر يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى صبر. يحتاج الى صبر - [00:27:03](#)

فانت عندما تصبر في باب الطاعة تصبر في هذا الباب ابتغاء وجه الله. وعندما تصبروا في باب بدفع المعصية تصدير ابتغاء وجه الله. وعندما تصبروا في باب القدر تصبروا ايضا ابتغاء وجه الله. وعندما تصبروا في - [00:27:19](#)

باب الدعوة الى الله وتتحمل هذا الناس والهمز واللمز وما الى ذلك تفعل ذلك ابتغاء وجه الله. هذه مسألة عظيمة جدا ان يكون صبرك ابتغاء وجه الله. فهذه صفة من صفات اولي الالباب الذين زكاهم ربنا سبحانه وتعالى - [00:27:41](#)

قوله سبحانه ويذراون بالحسنة السيئة. هذا كقول الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل المقصود بالسيئة التي تدفع لان الدر بمعنى الدفع ولهذا - [00:28:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم او من هذا الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود بماذا بشبهات فالدرء بمعنى الدفع. اذا رآه اي دفعه. فيدرؤون بالحسنة السيئة اي يدفعون - [00:28:34](#)

السيئة بالحسنة يدفعون السيئة بالحسنة. قيل يدفعون المعصية بالتوبة فالتوبة هي الحسنة التي تدفع بها المعصية فالانسان اذا عصى الله سبحانه وتعالى فتأب كان كمن لم يأتي معصية فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له - [00:28:49](#)

وقيل المقصود بالحسنة العدل والمقصود بالسيئة الظلم وقيل المقصود بالحسنة الطاعة والمقصود بالسيئة المخالفة وقيل الحسنة المقصود بها السنة والسيئة يقصد بها البدعة والمعلوم ان هذا الجنس يقضي على هذا الجنس. يعني الجنس الحسنة يقضي على جنس ماذا؟ السيئة. ولهذا هل يشترط - [00:29:18](#)

ان تكون الحسنة كبيرة حتى تقضي على السيئة الكبيرة يعني اذا اتى الانسان بسيئة كبيرة لابد ان يأتي بحسنة كبيرة واللي يأتي بما يقدر عليه. الاصل انه يقدر او انه يأتي بما يقدر عليه. يعني مثلا قال - [00:30:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة بغيا اصابها العطش فوجدت بنرا فنزلت منه فشربت ثم وجدت كلبا يكاد ان يموت من شدة العطش. يكاد ان يموت من شدة العطش - [00:30:27](#)

فقال لقد بلغ به ما بلغ بي من العطش. فنزلت الى ذلك البئر. فجعلت في موقعها اي في خفها ماء فقدمته للكلب فسقته فغفر الله ذنبها وشكر صنيعها. سبحان الله بماذا؟ بسقيا كلب. اذا هي امرأة - [00:30:47](#)

الزنا دي سيئة عظيمة ولا مش هيئة عظيمة؟ وبعدين مش لم يقل زانية وانما ماذا؟ بغى. بغى على وزني اي كثيرة الزنا او متصفة بالزنا. انसानه متمرسة في ذلك الموضوع. مش مرة ولا اتنين ولا ثلاثة ولا خمسة. ده حاجة بقى عرض مستمر - [00:31:13](#)

كبيرة عظيمة جدا. ومع ذلك غفر الله لها ذنبها بماذا؟ بسقيا كلب. فهذا دليل على ان الذنب العظيم قد يفر بماذا؟ بالحسنة اليسيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة لغصن - [00:31:35](#)

نحاه عن طريق المسلمين. يعني اماطة الاذى عن الطريق كانت سببا في دخول هذا الرجل ماذا؟ الجنة الله! في حديث حاطب بن ابي بلتعة عندما نقل خبر المشركين في كتاب او جعله في كتاب لينقله - [00:31:59](#)

الى اهل قريش. فارسل النبي عليه الصلاة والسلام بمن اتى هذا الكتاب من هذه المرأة فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انه شهد ماذا - [00:32:19](#)

بدراب وان الله نظر الى اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. فهذا دليل على ان السيئة تمحى بماذا؟ بالحسنة. ولا يشترط ان تمحى السيئة الكبيرة بالحسنة الكبيرة. بل هذا فضل الله عز وجل. فقد تمحى بحسنة انت تظنها يسيرة. ولكن هي عند الله تعالى ماذا - [00:32:39](#)

ولذلك لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه ماذا؟ طلق ويدروون بالحسنة السيئة. اذا فعلت سيئة فاجتهد في فعل الحسنات اجتهد في فعل الحسنات قال ربنا عز وجل في هؤلاء الموصوفين - [00:33:07](#)

بهذه الصفات السابقة اولئك لهم اللهم هنا للجزاء ليست للملك وليس الاستحقاق ولكن هذا الجزاء اولئك لهم عقب الدار. والعقبى مصدر بمعنى العقبة مصدر بمعنى العقبة. اي اولئك لهم عاقبة الدار. والدار هنا التعريف هنا للعهد. والمقصود - [00:33:38](#)

بالدار المعهودة هي ايه؟ هي الجنة. اذا اولئك لهم الجنة اولئك لهم الجنة. ثم من روعة سياق القرآن انه جعل البديل بيانا لهذه الدار. فقال جنات عدن فجنات عدن بدل من هذه العقبة - [00:34:09](#)

فهذه العقبة هي جنات عدن هذه الجنات يدخلونها يدخلونها اي الذين سبقت اوصافهم اللي هم اولوا الاباب يدخلونها. اذا من الذين سيدخلون الجنة اولوا الاباب اولوا الاباب هم الذين يدخلون الجنة - [00:34:38](#)

بعض الناس يقولون اغلب اهل الجنة من البلهاء الله اكبر هذا الامر ليس بمستقيم. ولكن الذين يدخلون الجنة يدخلونها فضلا من الله تعالى وتكرما. ومن جملة في تفضل الله تعالى عليهم وكرمه بهم ان هيا لهم العقل الراشد الذي حثه - [00:35:04](#)

به على هذه الخصال الطيبة التي ذكرتها انفا. هؤلاء الناس يدخلون الجنة. يدخلونها. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. قوله ومن من هنا ايضا الموصولية صلة وصلح فيها معنى القيد. اي ليس كل اولادهم وازواجهم واباؤهم هيدخلوه الجنة. لا - [00:35:32](#)

وانما لن يدخل الجنة الا نفسا مؤمنة. لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم

قال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا رضيينا يا رسول الله. ثم سكت ثم قال اترضون ان تكونوا - [00:36:03](#)

فاهل الجنة قول رضيينا يا رسول الله ثم سكت ثم قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة قالوا راضين يا رسول الله؟ قال والذي

نفسى بيده انكم شطر اهل الجنة. ثم قال وانه لن يدخل الجنة - [00:36:31](#)

لنفس مؤمنة او قال نفس مسلمة. روايتان كلتاهما صحيحة ومن صلح من ابائهم والاباء يشمل الرجال والانات. يشمل الرجال والانات

وايضا الاباء يشمل الاب وان علا. يعني يشمل الاب والجد وابو الجد وجد الجد وما شاء الله - [00:36:51](#)

سبحان الله! اذا الاباء الصالحون ستتتعلم بان تنظر اليهم. شف جدودك بقى الجد الخامس والسادس السابع والعاشر الجدد دول كلهم سيدخلون معك الجنة. ثم ايضا الازواج الصالحات ايضا يدخلون الجنة والذرية الصالحة ايضا تدخل الجنة. وان نزلت الذرية الصالحة

وان نزلت - [00:37:18](#)

يبقى ابن الابن ابن. وابن ابن الابن ابن. وان نزل تنظر الى احفادك واحفاد احفادك الى ما شاء الله يكونون فجميعا معك في الجنة.

تسعد بهم هذه السعادة البالغة ليس هذا فحسب. قال والملائكة - [00:37:47](#)

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب اذا لابد ان تحرص على صلاح ابنائك اذا اجتهدت في هذا الباب تنعمت برؤيتهم في الجنة.

ولذلك من اصعب ما يكون ان يموت ولدك على الضلال - [00:38:07](#)

نسأل الله تعالى العافية. تصور بقى في قصة سيدنا نوح عندما اجتهد في دعوة ولده الى الله. حتى في اللحظات الفارقة الاخيرة يا

بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل - [00:38:31](#)

يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ثم وحال بينهما الموح فكان من المغرقين. وانتهى الامر امر صعب. امر

صعب جدا ان يموت الولد على غير الهداية. ان يموت على الضلالة والشقوة - [00:38:46](#)

العياذ بالله. اما اذا مات على الصلاح فهنيئا لك قبله. لاني ستلتقي به في ماذا؟ في الجنة. ومن صلح من اهله ابائهم وازواجهم

وذرياتهم. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن؟ للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء

رحمة وعلمنا - [00:39:08](#)

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذابا عذاب ماذا؟ الجحيم. هذا دعاء الملائكة لاهل الايمان. وهنا والملائكة يدخلون عليهم من

كل لباب من كل باب. هذه الابواب هل هي ابواب الجنة؟ لأ. وانما هي ابواب الدور والقصور - [00:39:35](#)

التي يتبوا فيها المؤمنون كأن المؤمنين يجيئون في قصورهم على الاراتك والاسرة كالملاك ويأتي الملائكة يسلمون عليهم

ويبشرونهم فيكون حالهم كحال الخادم اذا دخل على سيده سبحان الله! وهذه مسألة وقع فيها نزاع بين اهل العلم. ايها افضل -

[00:40:02](#)

ايها افضل صالح البشر ام الملائكة؟ هناك من قالوا بان صالح البشر افضل من الملائكة. وهناك من قال بان الملائكة افضل من صالح

البشر. الذين قالوا صالح البشر افضل من الملائكة قالوا لان الله تعالى اسجد الملائكة - [00:40:32](#)

ملائكة لادم فهذا دليل على ان صالح البشر افضل من مين؟ من الملائكة. والذين قالوا بان الملائكة افضل من صالح البشر بشر قالوا لان

صالح البشر هم من جملة البشر مخلوقون من طين والمعصية واردة عليهم حتى على - [00:40:52](#)

فقد يقع في صغار المعاصي ولا يقرون عليها وان تابوا اما الملائكة فقال الله تعالى عنهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم

بامره يعمل فهم اهل الطاعة واهل الامتثال لا يخالفون ابدا. والقول الصحيح في هذه المسألة اننا اذا نظرنا باعتبار البداية -

[00:41:12](#)

فان الملائكة افضل من صالح البشر. واذا نظرنا باعتبار النهاية فان صالح البشر افضل من مين من الملائكة وهذا قول جيد وفيه جمع

جيد صالح متجه. عندما تدخل على اهل الايمان دورها وقصورها وهم في الجنان يقولون لهم سلام عليكم بما - [00:41:41](#)

صبرتم سلام عليكم انتم في سلام. وانتم في مأمن. سلام عليكم. سلام سلام عليكم بما صبرتم. الباء هنا لسبب اي بسبب صبركم فنعم

عقب الدار. نعم هذه الدار وهذه الدار التي انتم فيها دار ممدوح - [00:42:11](#)

دوحة في المقابل قال ربنا عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقهم سبحانه الله اذا الصنف الاول اهل الايمان اصحاب العقول الطيبة الصالحة المستقيمة يوفون بعهد الله لا ولا ينقضون الميثاق. اما هذا الصنف الاخر المقابل المتوعد بالنار فهو -

00:42:37

اولاء ينقضون عهد الله والنقض معناه الانتقاص والهدم ما له الانتقاص والهدم. اذا هؤلاء هؤلاء الناس لا يتمون عهدا. ولا عقد لا يوفون بعهد ولا يلتزمون بعقد والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق - 00:43:13

من بعد ميثاقه ما ينبغي ان تتمسك به. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل سبحانه الله عكس الاول بالضبط الرحم تقطع. واليتيم لا يوصل والمحتاج لا يوصل والمريض لا يوصل. والفقير لا يوصل والمسكين لا يوصل - 00:43:42

كل هؤلاء امر الله تعالى بوصلهم هؤلاء يقطعون هذا جميعا ويفسدون في الارض. سبحانه الله! حيثما وجدوا افسدوا اما اهل الايمان حيثما وجدوا نفعا تجد فيه الغدر الخيانة الغش النصب الاحتيال الكذب الوقعة النيمة سبحانه الله - 00:44:05

كبر العشب الافات التي تفسد ما بين الناس موجودة فيه. اما في كلها واما في بعضها وهناك مسألة الافات المرذولة ينادي بعضها على بعض. والخصال المحمودة ينادي بعضها على بعض. يبقى لو واحد عنده صدق تلاقي الصدق ده ينادي على الامانة. فالصدق يجر

الامانة معه. والا - 00:44:35

ما انا جر النبل. والنبل يجر الوفاء بالعهد. والوفاء بالعهد يجر الطاعة. والطاعة تجر التواضع والتواضع يجر كذا سبحانه الله! خصال

الخير يجر بعضها بعضا ويؤدي بعضها الى بعض ويفضي بعضها - 00:45:05

الى بعض ايضا الخصال المرذولة يؤدي بعضها الى بعض. واحد نصاب النصب يجر مع الكذب. والكذب يجر معه السارقة. والسارقة تجر معه هكذا. سبحانه الله! سلسلة سلسلة فهذه المذكورات في هذه الاية ليست دلالة على حصر هذه الاشياء وانما - 00:45:25

تمثيل للخصال المرذولة التي يقع فيها اهل النار والعياذ بالله. ويفسدون في الارض. مسألة خطرة جدا مسألة الفساد. الفساد اما يكون بالمادة واما يكون بالمعنى. فالكذب فساد. وهدم بيوت فساد. الظلم فساد - 00:45:53

وغش التجارة فساد. هذا في المعنى وهذا في المادة ولهذا عندما قال ربنا عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها يفسد فيها لان الملائكة اهل طاعة - 00:46:17

اما غيرهم فربما لا يحدثون من الطاعات ما به تقوم منافع الخلق. اذا الارض بتقوم على الفساد واللي بتقوم على احداث المنافع

احداث المنافع. طيب ولهذا قال ربنا عز وجل - 00:46:39

جزاء لهؤلاء الناس اولئك لهم اللعنة. اللعنة هي الطرد من رحمة الله عز وجل فالله تبارك وتعالى لا يرحمهم ولا ينظر اليهم. ومن خرج

من رحمة الله وحرّم من نظر الله - 00:46:59

نسأل الله تعالى العافية. كان متوعدا في الدنيا قبل الاخرة. اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وهي النار نسوا الله تبارك وتعالى ان

يجعلنا من اهل الجنان وان يقينا النيران. وان يوفقنا الى الخير والاحسان. وان - 00:47:18

يتم علينا وعليكم بالخير والايمان. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد

وعلى اله وصحبه - 00:47:38